السنة الأولى | العدد الأول | ١٢ حزيران ٢٠١٢

للمساهمة في تحرير الصحيفة
وإرسالتنا
6o7lija.qarah@gmail.com

تصدر وتوزع في مدينة
قارة - ريف دمشق

الطليعة القارية

من سلة الثورة
6o7lija qarah
بالتعاون مع مجلس قيادة الثورة و تنسيقية مدينة قارة

مجلة .. لا مجلة ولا جريدة

ثورية - ثقافية - سياسية .. على السبحانية

3 الثورة في قارة .. وعامها الأول

6 50 الطفل الذي أنا حمل الرقم

8 لماذا نحن مقاومون ؟!

9 الديمقراطية حرية بالألوان

10

كلمة رئيس التحرير

مرحباً أيها النازل هذا المنعرج
نحن لسنا عصبة للشر بل هفوة مطر
نحن لا يدفعنا الغل كي نقرع ناقوس الخطر
إنما نصنع من آلامنا قنبلة تلقى على كتف الطريق
علّ من أوغل في النوم يفيق .

في مثل هذا اليوم ومن قبل عام .. وفي الساعة الثانية عشر منتصف الليلة على وجه التحديد فتح لي شق بسيط من بوابة سجن عدرا الضخمة لأنسل منه بجنبي إلى فضاء الحرية مجدداً بعد حوالي شهرين من الاعتقال .. خرجت بنعل مشروم استعرته من أحد النزلاء حينها وجعلني أمشي مشية الأعرج بخطوات مرتبكة كالطفل الذي يجرب المشي لأول مرة .. لفت انتباهي ضوء فلاش جوال صديقي يأخذ صورة لي أثناء مضيي نحوه التفتت عندها نحو الوراء لأودع مدخل سجن عدرا بنظرة المتشفي .. فوجدت على جانبيه في الأعلى صورة للمقبور حافظ ومقابلها صورة للملعون بشار .. أحسست أنهما من أصل هذا البناء وأن سقوطهما يعني انهيار جدار سجن عدرا العالية العريضة .. كان مع الخارجين معي حينها نفر من شباب درعا البلد سرعان ما تحلقوا حول بعضهم وأخذوا يتضاحكون ويهتفون أمام بوابة السجن ((الموت ولا المذلة يا خاين ولا المذلة)) شعرت حينها بنشوة الظفر .. وضحكت حتى طفرت عيوني بالدموع سخرياً من نظام يبطش و يعتقل قوماً جبارين على جريمة سرعان ما يعودوا لارتكابها لدى أدنى متنفس .. خرجت إلى قارة فوجدتها ممتلئة حرساً شديداً وشهباً من الحرية بعد أن تركتها مقفرة .. يعوي في ساحاتها البعثيون ومرتزقة ويمخر في طرقاتها الأمن .. أيقنت عندها أن موقع الطحليجة القارية لم يأت عبثاً وإنما أدى دوره على أتم وجه وكان عمله بتقدير من رب العالمين مع سائر الحركات التي حركها المولى جل وعلا لتكون في هذه البلدة الطيبة ثورة مباركة تفيض على البلدات التي من حولها.

المتسكع

ekballl@gmail.com

الطُحليجة حسب لسان الدمشقيين عموماً و القاريين خصوصاً، كانت تطلق على وجبة سحور المسحراتي و هي عبارة عن سلة يوضع فيها سائر ما يقدمه له سكان الحارة التي يسحّر بها من أطعمة، فيضعها فوق بعضها لتمتزج في طبق واحد اصطلح عليه بالطُحليجة، وقد تعارف القاريون على اشتقاقات هذه الكلمة، فيقال فلان - عم يُطَحلج - أو - يطألج - أي أنه يعمل بعشوائية وعلى غير دراية بنتائج ما يقوم به، و يقصد بها أحياناً أنه يدبر أموره بصعوبة.

تفتناز,عندان,ابطع, مدن وقرى سورية لم أكن أعرف أيا منها قبل الثورة وغيرها كثير,ولم أكن أنوي لوعرفتها أن أزورها البتة, بل لم أكن أحب سوى قارة!!!
أعتقد أن السبب الوحيد هو أنني لم أكن وطنيا, أو بمعنى آخر لم أكن (منحبكجحشيا) فكيف أكون كذلك وقد عرفت ماجرى في حماة وغيرها في السابق , وبأن رئيس ونظام هذا البلد هو الأفسد على وجه الأرض والفساد المكثف منه لا يكون إلا على شعبه,
أما الآن فصارت المدن كرناز,بنش,كفرنبل وغيرها كثير تشنف آذاني وتبهر بصري حين أراها تسجل البطولات, بل تعلق لوحات على سجل البطولات والتاريخ.
سأزورك أيتها المدن بإذن الله منتشياً بفرحة النصر, متعجباً من رجالك الذين أسكتوا كل مدعين الرجولة في العالم, ومن بعض البهائم التي كانت (تحبجك) في السابق غير أنها اليوم قد ألجمت لجاما من تبن, سأزورك يامدن سوريا وأصور أماكن المظاهرات كلها, فلن تقل أن تكون تلك الأماكن بعد مرور السنين كالجامع الأموي وقلعة حلب, فقد مات الأبطال صرعا حول ميادينها الشماء, سأزور حتى القرداحة وأفعل مافعل «أبو زهير» وأسأل أهلها (ألم يأتكم نذير)سأزورها كلها فقد أصبحت سوريا لدي اليوم (كلها.....قـــارة).

لملاحظاتكم وإبداء آرائكم

6o7lija.qarah@gmail.com

ekballl@gmail.com

mxm1989@gmail.com

.....

للمتابعة والمشاركة عبر الإنترنت

منتدى الطحليجة القارية www.6o7lija.net

(سيعاد افتتاحه قريباً .. بشكل ومضمون جديد)

صفحة الطحليجة على الفيسبوك facebook.com/6o7lija.qara

(تهتم بالكاريكاتير والأسلوب الساخر في معاينة الأحداث)

الثورة في قارة
وعامها الأول

ما قبل ١٥ آذار

بقي الشعب السوري لأكثر من أربعين عاماً يرزح تحت وطأة القمع لنظام شمولي تتحكم فيه المؤسسات الأمنية بأبشع الأساليب الاستبدادية والوحشية، فلما كانت الثورة التونسية كانت بمثابة انفجار جرة الغاز في مستودع للجرار أدى إنفجارها إلى انفجار كل مافي المستودع.

ومع بدء الثورة التونسية كان هنالك شباب من بلدة قارة يضجون بالنفس الثوري عبر صفحات الإنترنت سيما على موقع الطحليجة القارية الإلكتروني، وأخذ هذا النفس الثوري يتصاعد وتكتمل الرؤية لدى أولئك الشباب بعد انتصار الثورتين التونسية والمصرية رغم أن الظرف السوري أشد ضراوة أمنية وأقل هامشاً للحريات العامة ومظاهر الحياة السياسية التي تكاد تنعدم في الحالة السورية، فكانت صفحات الإنترنت أول متنفس يصعده الشباب الحر في قارة للتعبير عن تطلعهم لانفراج سياسي ولو احتاج الأمر لثورة كانت في حسبان أولئك الشباب المندفعين والمتحمسين أنها قد تستغرق ضعف زمن الثورة التونسية أو المصرية وضعف تضحياتها، ولم يضعوا في حسبانهم أن نظام بشار الذي بدا فيما بعد أنه عصابة من المجرمين وشذاذ الآفاق سيستشرس في الإجرام المنقطع النظير قبل أن يرحل.

وقبيل ١٥ آذار كثرت الدعوات عبر الانترنت من ناشطين سوريين إلى الخروج في مظاهرات مطالبة بالحرية على غرار ما جرى في تونس ومصر و تحمس بعض شباب البلدة لذلك وكان **أول تحرك ثوري في قارة بتاريخ ١٢-٣-٢٠١١** حيث قام بعض الفتيان بكتابة عبارات مناوئة للنظام على حائط المركز الثقافي والمدارس والبريد .

ما بعد ١٥ آذار

وبعد خروج مظاهرة في سوق الحميدية، ثم انتفاضة أهل درعا في جمعة الكرامة ١٨ آذار، بدأت الدعوات بشكل علني لأبناء قارة بالتظاهر على صفحات الأنترنت، ثم اتسع نطاق الدعوات بتاريخ ٢٧-٣-٢٠١١ بوصول أول رسالة من رسائل الحرية إلى هواتف فئة كبيرة من أهالي قارة تدعوهم للتجمع في ساحة البلد للتظاهر واستمرت بالوصول إلى هواتفهم بشكل دوري قرابة الثلاثة أشهر، وبتاريخ ١-٤-٢٠١١ صعد الثائر الفرد (عبد العزيز مرتضى) مكبراً على منبر الجامع الكبير وكبر وحيداً في ساحة أبو بكر الصديق التي كانت تدعى وقتها (ساحة بيت الحجي) وتهجم عليه حينها حثالة من أهل البلد واعتقل بعد هذه الحادثة، وعلى إثرها قام بعض الشباب بعمل قائمة عار فيمن ضرب الأخ عبد العزيز ونشرت ووزعت في البلدة، كما قام مجهولون بحرق سيارات بعض الأعضاء العاملين في حزب البعث.

وفي **٢٢-٤-٢٠١١ في جمعة سميت الجمعة العظيمة** وكانت حقيقةً عظيمة لأهل قارة، حيث أن فئة من خيرة شباب البلدة ممن كادت تنفجر حواصلهم كظماً لكلمة الحق جرياً مع التيار، وعلى هتاف الله أكبر أعلنوها بدءاً لعرس ثوري لم تشهد قارة له مثيلاً في تاريخها مستغلين آنذاك جنازة توشك على الإنتهاء للأحدهم، وما زالت حناجر الأحرار منذ ذلك اليوم حتى الآن تنادي بإسقاط النظام دون كلل أو ملل بشكل شبه يومي رغم ما عانته ثورة شباب قارة في بدايتها من عمليات تشبيحة فاشلة سعياً للإيقافها وإخماد الحراك الثوري في المنطقة، وتجلى ذلك في عدة حوادث بدأت بخروج بعض مرتزقة النظام من البعثية والمنتفعين وقيامهم بالهتاف لرئيسهم ورفع صوره بشكل استفزازي بالقرب من المتظاهرين سعياً لخلق سبب وجيه لطلب الأمن والجيش، لكن الشباب كانو على قدر عالٍ من الوعي والمسؤولية لإفشال هذه الأمور، كما قام بعض مشايخ السلطة في البلدة بالإجتماع في أحد المساجد سعياً للإلتفاف على الشباب بغطاء الدين والشريعة، إلا أنها كانت فاشلة كسابقتها، لم تتوقف محاولات إخماد الثورة حتى اليوم فتنوعت بين محاولات لإشعال فتنة طائفية بين مسيحي البلدة ومسلميها وذلك بالإعتداء على أملاك طائفة دون أخرى، ثم قيام ثلة من أرذال البلدة بالتعدي على المتظاهرين بالضرب، .. وغيرها، لم تجد نفعاً معهم لإيقاف حركة التظاهر، فقامت قوات النظام باقتحام البلدة فقتلت واعتقلت أبناءها وخربت ممتلاكاتهم وهدمت بعضاً من بيتوهم، فكان لابد من حماية البلدة بالإضافة إلى الحفاظ على الحراك الثوري، فتشكلت عدة سرايا للجيش الحر من أبناء البلدة منهم من إنشق عن النظام بعد ما شاهده من إجرام ومنهم من تطوع لحماية أهله وعرضه وماله .

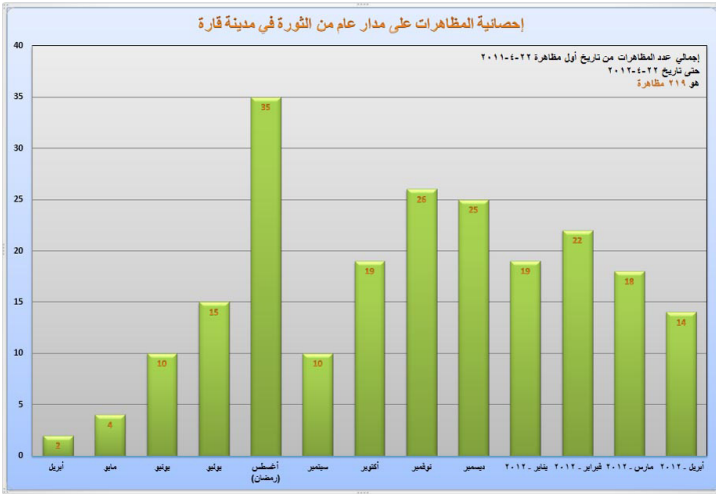

النشاطات السلمية الأخرى

في نهاية الشهر السابع من السنة الماضية بدأت جهود شباب الثورة وتنسيقهم يؤتي أكله فقوة المتظاهرين على الأرض أصبحت واضحة بعد أن وصلت نسبة المتظاهرين لأكثر من ١٢٪ من سكان البلدة بكبيرها وصغيرها نسائها وشيوخها والطابع الثوري بات طابع أغلب أبنائها، وجدرانها غصت بشعارات الثورة،

وشوارعها ملئت بمناشير التوعية الثورية الموجهة، وكان من أبرز هذه النشاطات هي إصدار قائمة العار بمن بقي قارة من رؤوس للفساد وأتباع النظام والدعوة لمقاطعتهم ومقاطعة إستثماراتهم، وعلقت على أبواب المساجد ووزعت أما المنازل ، إضافة إلى تغير أسماء الشوارع والساحات، كساحة أبو بكر الصديق وساحة الشهيد حسام المطيري ومعهد الإسلام لتحفيظ القرآن الذي كان يسمى سابقاً (معهد الأسد).

الحراك الطلابي

بدأ حراك الطلبة مع أول الثورة وكانت نواة المظاهرات غالباً من طلبة المدارس والجامعات، ولكنه لقي نقلة نوعية بعد تاريخ ٢٢-٩-٢٠١١ الذي شهد كتابات مؤيدة للنظام على على جدران المدرسة الثانوية مما استفز لطلاب للخروج بمظاهرة عارمة جمعت طلاب مدارس قارة كلها ، حيث كانت أول مظاهرة

طلابية، وأستمرت المظاهرات الطلابية بمعدل مظاهرتين أسبوعياً .

الشهداء والمعتقلين

قدمت قارة خلال مسيرتها من الثورة ثلاثة شهداء أولهم الشهيد حسام المطيري الذي استشهد برصاص قناص أثناء الإقتحام الأول للبلدة، ووصل عدد من اعتقل من أبناء البلدة وأفرج عنهم إلى ما يقارب الـ ١٦٠ معتقل أثناء الحملات العسكرية ومن على الحواجز أو بمداهمات أمنية غادرة وخاطفة على مدار الثوار وحتى الآن، ومن أبرز المعتقلين إلى الآن في سجون النظام، مأمون حمود (الذي اعتقل بعد إصابته بعيار ناري أطلقه عليه الشبيحة) ، والشاعر حسين القاضي .. وعدد من المتظاهرين.

الجيش الحر

اضطر بعض أبناء البلدة لحمل السلاح، والإلتحاق بأصدقائهم من أبناء البلدة أيضاً المجندين المنشقين عن جيش النظام بعد ما شاهدوه من إجرام هذا النظام في اقتحاماته وهجماته، لحماية أنفسهم وذويهم، وتشكلت عدة سرايا للجيش الحر، وبعدها تجمعت السرايا لتشكل كتيبة مهمتها حماية المدنيين.

يبـــــروح

لوحة فنية .. رسمها الثوار

لبست يبرود ثوب الثورة منذ بداية إندلاعها في ٢٢-٤-٢٠١١ حيث خرجت أول مظاهرة في المدينة، ثم توقفت لمدة من الزمن .. وعندما عادت الثورة إلى يبرود كانت قد اكتسبت زخماً وطاقة كامنة من التكافل الإجتماعي والنشاط الثوري المبدع..تجلى في معظم تحركات الثوار.

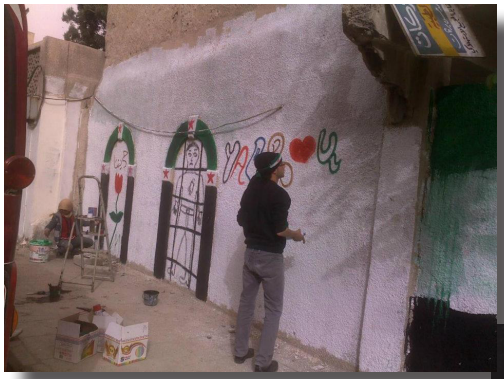

كانت ملمة بجوانب الثورة كافة فمن المظاهرات والنشاطات السلمية كالمناشير والمجلات وصفحات الإنترنت واللافتات المبدعة ورسائل الحرية إلى الجيش الحر وحماية المدينة إلى المساعدات واحتواء أهلنا النازحين من حمص ومساعدتهم .. كانت يبرود مدينة ثائرة بكل حجر فيها،

ظهر مؤخراً مجموعة من الشباب الأحرار والفتيات الحرائر قاموا بتزيين المدينة كظاهرة ثورية فريدة من نوعها على مستوى سوريا .. فخطو أجمل العبارات ورسموا أروع اللوحات على جدران المدارس والمباني الحكومية، فانطلقت عدة حملات لتزين المدينة، لم تكن آخرها تزين جدران ثانوية الشهيد : نادر شوفان

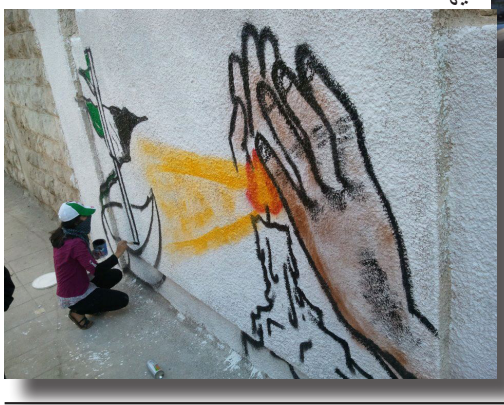

اركب معنا

نوح عليه السلام نبي من أولي العزم بعد أن دعا قومه عدة قرون يئس منهم فدعا عليهم فأمره الله أن يصنع سفينة تكون زورق النجاة له و لمن آمن معه و لبعض المخلوقات التي شاء الله لها البقاء

و مع بداية الطوفان رفض ابن سيدنا نوح الركوب في السفينة و راح النبي بدافع الأبوة و حبه لابنه يرجوه أن يركب معه و لكن الولد كان ذا نظرة محدودة جداً و رغم أنه رآى الماء ينبع من الأرض و ينهمر من السماء إلا أنه قال لأبيه سأوي إلى جبل يعصمني من الماء و كأن الأمر طبيعي و ليس هناك معجزة و لكنه العند و الكفر،والسؤال الذي يطرح نفسه، هل انتهت القصة بغرق هذا الولد؟

سأترك الجواب إلى النهاية و أعود إلى زماننا الحاضر فمنذ إنهيار الدولة الإسلامية و قيام أشباه الدول هذه والمفكرون وأصحاب الفكر النير يدعون الشعوب إلى الثورة و قبل حوالي العامين أذن الله لهذه الشعوب بالنهوض و لم يمض سوى وقت قصير حتى وصلنا هذا المد و كنا فرحين إذ أننا كنا نرى في هذه الثورة سفينة نوح التي سوف تنقذنا من هذا الطوفان الذي حاول مدعوا المقاومة و الممانعة أن يغرقونا فيه و أنها - إن شاء الله -سوف توصلنا إلى بر الأمان بعد أن لم يبقى في هذا البلد مرفق إلا و عشش فيه الفساد ناهيك عن بيع الأوطان و الخيانة و محاربة القيم و الأخلاق و الدين، و هنا كانت المفاجأة إذ رفض البعض ممن اكتوى بظلم العصابة أن يركب السفينة رغم كل ما رآوه من دلائل تشير إلى أن لا نجاة إلا بهذه الثورة و أنه لم يعد بالامكان العودة إلى الوراء و هنا بدأ ركاب السفينة يدعونهم ليركبوا و ينجوا بأنفسهم و لكنهم رفضوا و حاولوا إجبارهم، و لكن إصرارهم كان عجيبا و المصيبة أن منهم بعض المثقفين من المدرسين و الخطباء و و.. ولكنهم كابن سيدنا نوح لا يستطيعون الرؤية أبعد من أنوفهم أو أنهم لا يريدون وليس هنا المكان المناسب لعرض الأسباب التي تكمن وراء مواقفهم و لكن نعود و نذكرهم أن أبواب السفينة ما زالت مفتوحة لمن أراد أن يركب وهذه الأبواب لن تبقى مفتوحة إلى الأبد فكما كان الحال مع ابن سيدنا نوح كانت هناك فرصة أخيرة و عندما رفضها حال بينهما الموج فكان من المغرقين و أنتم إن لم تركبوا معنا فإن السفينة ستغلق أبوابها و تتابع مسيرتها المباركة بإذن الله و ليست دعوتنا لكم خوفا من قلة فإننا نعتقد إعتقادا جازما أن الله معنا و من كان الله معه لا يخشى قلة العدد هذا إن كنا القلة و لكننا الأكثرية بإذن الله و لكنكم أهلنا و إن كان من السهل عليكم التخلي عنا فإنه من الصعب جدا علينا التخلي عنكم وأخشى إن حان الوقت فلابد من المضي، بكم أو بدونكم ولن نغرق هذه السفينة من أجلكم، وأعود إلى سؤالي عن نهاية قصة سيدنا نوح فالقصة لا تنتهي بموت الولد بل إن من كانوا في السفينة عادوا ليبنوا الأرض، وبالفعل بنا سيدنا نوح و أبناؤه من بعده حضارات و ما نحن إلا تتمة لهم، أما ابنه الذي رفض الركوب فقد طويت صفحته و لا أحد يذكره، وكذالك نحن سوف نعود لنبني الوطن بإذنه تعالى و سيخلد التاريخ من شارك في هذه الثورة أما أنتم فستطوى صفحتكم و إن كنا سوف ندفع الثمن غاليا لقاء النصر فسوف تلاحقنا الرحمات إن شاء الله أما المتخاذلون فسوف تلاحقهم اللعنات حتى في قبورهم.

العلويون لا تصلهم الرسالة

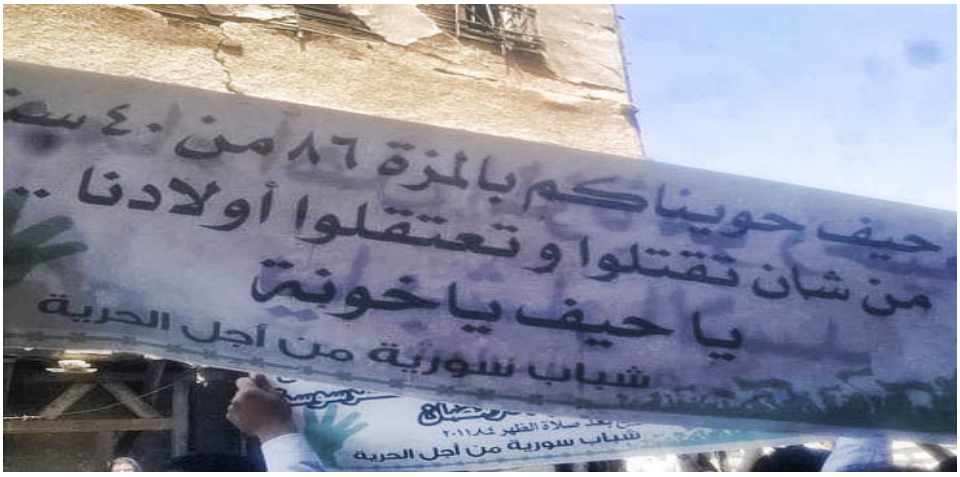

خاطبنا العلويين السوريين مراراً وتكراراً، خاطبناهم بأحلى الكلمات وصفناهم بأكرم الألفاظ، رجوناهم صادقين بأحر العبارات، بكل الوسائل خاطبناهم ، بالمقالات عبر المواقع والصحف والفضائيات والتصريحات باللقاءات المباشرة والمؤتمرات المشتركة لم نترك فرصة ولا وسيلة ولا مناسبة إلا وصرخنا أن أنقذوا الوطن والبلاد وانشقوا عن آل الأسد وأزلامهم ودعوهم يسقطون وحدهم، وحذرنا أن اتركوا فرصة لالتئام اللحمة الوطنية السورية وأسرعوا بالبراءة من هذا النظام الفاشي، ولم نكتف بذلك، كانت سياسة النظام داخل سورية منذ بداية حكم المقبور سياسة طائفية طاغية وبعد اندلاع الثورة فعّل النظام الطائفية وضاعفها عدة مرات وأوصل خطاب التحريض والتأجيج الطائفي الى كل قرية وبيت من بيوت وقرى العلويين وسُعرت الدوافع الطائفية من طرف واحد تسعيرا لايُفسر ولا يُصدق ولا يُوصف واستخفت جموع الشبيحة وقطعان أجهزة القمع بأرواح وأعراض وحرمات أهل السنة السوريين وبشكل معلن صارخ لم يحدث التاريخ بمثله أبدا .

وعلى طريقة العائلة الأسدية التي تتهم خصومها بدائها وتنسل راحت أبواق النظام بكل فجور تتحدث عن الفتنة والدوافع الطائفية للثوار ولم تكن دوافع الثورة طائفية على الاطلاق ورغم اشتداد القتل والقمع أسكتنا كل صيحة طائفية للانتقام ووقفنا ضد كل الدعوات الطائفية المضادة للعلويين وأوقفنا معظم ردود الأفعال الطائفية ومازلنا نكافح جاهدين في ذلك بشعار محاسبة ومعاقبة من قتل ولكن، ولكن...

ولكن إلى متى نستطيع الإستمرار في السيطرة على الأمور وهل سيسمع المذبوحون كلامنا وتوصياتنا الى النفس الاخير.

بعد مجزرة الحولة وشهادات الناجين التي جزمت بأن الجزارين كانوا من مناطق العلويين القريبة والبعيدة وفي الشهادات وصف مريع لذبح للاطفال: كالدجاج يُحز عنق الطفل ويرمى لينتفض حتى الموت، والسفاحون يضحكون ويشتمون بعبارات طائفية والحادية، بعد مجزرة الحولة كيف نُسكت ذوي الضحايا الذين أوصلهم الحال الى أخطر المقالات، يقولون :(كل العلويين شركاء في ذبح أهل السنة في سورية، هناك من اشترك بتنفيذ القتل وهناك من اشترك بإعطاء الأوامر وهناك من اشترك بالتحريض وهناك من اشترك بالرضى والموافقة وهناك من اشترك بالسكوت والقول يَخلُص الى جواز الثأر من الطائفة العلوية كلها) .

أعطونا ردودا، أعطونا أجوبة، أعطونا ما نُسكت به صرخات الثأر ودعوات الإنتقام، أعطونا منطقاً أو كلمات فقد نفذ ما عندنا من منطق وكلمات.

يبدو أن العلويين لا تصلهم رسائلنا وربما كثير منهم لا يأبه أو يعتقد أن بشار السفاح سيبقى أو أن الثورة ستنتهي،

أبلغوا العلويين أن الثورة مستمرة حتى النصر يقيناً وأن بشار وآله وصحبه زائلون وأننا نريد من العلويين براءة عاجلة نُسكت فيها دعوات الإنتقام وصيحات الثأر صيحات الثأر الذي لا عيون له ولا عقل فيه, براءة عاجلة فردية وجماعية فقد وصل السيل الى شفا منحدر رهيب لارد له إذا وقب،

سلام على شهداء سوريا وسلام على الاطفال الشهداء والله أكبر

سوريا المستقبل - د.أسامة الملوحي

سفراء الثورة

• الثائر لا يسب ولا يشتم ،على الأقل في العلن وبين الناس وعلى صفحات الانترنت ،فهو يعلم أنه يمثل الثورة وأنه مسؤول عن إظهارها بأجمل مظهر ،عكس الشبيح الذي يطلق الشتائم واللعنات أينما وجد.

• الثائر يخرج إلى التظاهر مرتدياً أجمل ملابسه ،مسرحاً شعره ،معتنياً بمظهره ،فهو ذاهب لعرس الحرية عرس تنقله قنوات التلفاز وصفحات الانترنت للعالم أجمع ليرى كم هم ثوارنا يزهون ألقاً وجمالاً كما أنه يعلم في قرارة نفسه بأنه قد يرتقي شهيداً، وهو يأبى دخول الجنة إلا بأحسن مظهر. بينما ترى الشبيح دائماً مرتدياً ثياباً متسخة بقدر اتساخ نفسه ،وترى لحيته بدون تشذيب وتشتم رائحته النتنة من بعد أمتار، وترى كل من يشاهده على التلفاز مشمئزاً من شكله وهيأته.

• الثائر يلزم نفسه بقواعد المرور ،و بآداب الطريق فهو يعلم أنه يمثل قدوة للناس ،بينما لا يحترم الشبيح قانوناً ولا خلقاً فترى الناس يصفونه ويصفون نظامه بما يستحق.

• الثائر يعرف تماماً بأن الثورة هي ثورة على الفساد والظلم قبل أن تكون على أصنام النظام وزبانيته ، فهو لا يظلم أحداً ولا يأكل حقوق العباد ،بينما يستبيح الشبيح حقوق البشر ،ويستلذ بممارسة الفساد والظلم.

• الثائر الحق ،كل ثائر هو سفير لأعظم ثورة في التاريخ المعاصر وممثل جمالها وألقها.

الخطيب حمزة

Hamza Al Khateeb
2012-5-25 | 2011-5-25

عام مر .. ولن ننسى طعنة الانسانية!

تتصدر الشاشات صورة جثة هامدة متنفخة .. اختلط علي لونها .. فيها من الثقوب ما هو كفيل أن يهشم الحجر.. جثة طفل يدعى «حمزة الخطيب» .. دعك من كل ما شاهدته وتوقف مليا عند كلمة طفل!!!

مضى عام على هذه الجريمة .. وما زالت بصمات المجرم تحوم حولنا .. فيا حمزة قد رافقك الكثير من أطفال مدينتي عبد الرحمن وعبد الله وهاجر و ابنة الشهور الأربع لم تسلم أيضا .. كل مرة تقف فيها ذاكرتي عند أسماءكم أتساءل بأي ذنب أُزهقت هذه الأرواح ..

أعلمت بماذا اتهموك؟ اعلم أن تهمهم شرف لك .. فيا صغيري أنت الآن في أمان دعهم يتشدقون بالحروف علهم يصنعوا منها كلمات .. ولكن قل لي أنت كم من آه قلت ؟ كم مرة صرخت مستنجدا ولكنهم لم يسمعوك؟ وكم مرة زاد الجلاد قسوته كلما طلبت الرحمة؟ فقط اخبرني.

لا اعلم ان كنت قادرة على فعل ما سأقوله لك ولكن قسما قسما قسما كل يد مُدت على طفل قبل الرجال ستقطع وتعلق في الساحات ليكون عبرة لمن سيأتي بعده ..

عذرا حمزة لم نكن هناك لنحميك ... عذرا أن أهلنا تركوا الجلادين يحكمون لتطالك يد التعذيب لتخترق أعضاءك وتحطم أضلاعك وتجعلك بملامح مجهولة..

عام على رحيلك يا حمزة ولكن وعدا في العام القادم سنخبرك ماذا حل بقاتلك.

نظرية العد للـ ١٠

تستغرق عملية العد من الواحد إلى عشرة ما يقارب عشرة ثواني أو ربما أقل، زمن ضئيل لكنه في أغلب الأحيان زمن كافٍ ليجنبك ما قد تندم عليه لاحقاً ،زمن بسيط يمكن لعقلك خلاله أن يسيطر على عاطفتك.

سيكون مفيداً جداً أن نعد للعشرة قبل أن نعلن أن مجلس فلان يمثلنا ،وأن مؤتمر علّان لم يعد يمثلنا.

لن يقتلنا العد للعشرة قبل نكتب على الانترنت بأننا نهدر دم فلان، ونستبيح نساء علّان.

الثواني العشرة كافية لتبريد غضبنا من أداء فلان في برنامج الاتجاه المعاكس ،وكافية كذلك لأن ندرك بأن الصوت العالي لعلّان في برنامج بانوراما ليس بالضرورة شيئاً مفيداً للثورة.

بعد أربعين عاماً من تعطيل العقول ،عشر ثوان من التفكير لن تؤخرنا كثيراً.

أنا الطفل الذي حمل الرقم 50

أنا الطفل الذي حمل الرقم خمسين
في الخبر الذي تتناقلونه منذ عدة أسابيع،

ليس لدي الكثير لأقوله لكم, بل لدي شيء واحد.لكن نسيت ما هو,حدث كل شيء بسرعة .
بعدما خف القصف الذي كان بدء منذ الصباح. كسروا الباب .دخلوا وأخذونا، جمعونا بسرعة، فصلونا عن أمي ، كنت انا وأخوتي الثلاثة، وكانت شقيقي في حضن أمي، كانت مريضة منذ يومين، انتزعوها بقوة، صرخت أمي، سمعت بعدها الشبيح يسبها لأمي ويضربها، كان آخر ما سمعته منها هو صراخها، كانت تقول: أولادي !! لم يكن أبي موجوداً معها، لم يكن موجوداً في أي مكان نعرفه، أخذوه قبل أسبوع من على الحاجز، ولم نره من يومها، لم نسمع عنه شيئا.

ليس لدي الكثير لأقوله لكم عمّا حدث أمس فقط شيء واحد، القوا بنا في سيارة كبيرة فيها أطفال في مثل سني، كانوا يبكون، كان بعضهم رضع، وكان صراخهم عاليا جدا، كان السائق يسبهم ويكفر، وقفت السيارة أمام منزل في طرف القرية،عند الساحة التي كنا نلعب «الطابة» فيها، فتح الباب وقال لنا أنزلوا وهو يسبنا أيضا، كان كل من ينزل منا يتلقى ضربة، وكان يقول مسبات كبيرة، بعضها أعرفها وكانت أمي تحذرني من قولها، وبعضها لم أفهمها، لكن فهمت أنها مسبات «كبار».
ليس لدي الكثير لأقوله لكم، ضربني الشبيح على ظهري عندما نزلت من السيارة، كنت أحمل شقيقتي، وقعت أرضا ووقعت شقيقتي، ضحك الشبيح وقال لي أني سني غبي، عندما دخلنا المنزل، كان هناك الكثير من الأطفال، معظمهم كان مقيد اليدين، كان بعضهم يبكي، لكن ليس كثيراً، الرضع فقط كانوا يبكون، كان هناك شبيحة آخرون، قال واحد منهم أن الحبال خلصت، رد عليه الآخر وقال: «هلق نذبح كم واحد منهم ونستعمل مصارينهم»، ضحكوا جميعا، وبكت أختي بصوت عال، تركونا قليلا، قالت لي أختي: ماذا سيفعلون بنا. كنت أعرف، لكني قلت لها: لا أعرف.أظن أنها كانت تعرف أيضا، بكت وقالت: أريد أمي، بكى أخي الآخر وقال أنه يريد أبي، فكرت أننا ربما سنراه بعد قليل.

ليس لدي الكثير لأقوله لكم ، كل شيء حدث بسرعة، الغرفة مزدحمة والبعض يبكي ويريد أمه، دخل شبيح جديد للغرفة، كانت رائحته نتنة أكثر من الباقين، كبر بالكلام وسبنا وكفر أيضا، كنت أعرفه ، كان ابنه معي في المدرسة، وكنا نلعب «الطابة» أحيانا في الساحة المجاورة، كان يحمل سكينا في حزامه، أخرجها من مكانها،تعالى صوت البكاء، وتعالى ضحك الشبيحة، قال هو أنه لم يشتم رائحة الدم منذ ثلاثة أيام وأنه اشتاق له، رد عليه الآخر وهو يضحك: «إمبارح» ذبحنا الثلاثة الذين خذناهم من على الحاجز، نسيت؟ رد عليه : نعم ، «إمبارح» يبدو بعيداً، وكفر أيضا، تقدم خطوة والسكين بيده، تراجع الجميع وتعالى الصراخ، قال وهو يضحك ، بمن سنبدأ يا حلوين؟ من سيكون الفطيسة الأولى ؟ توقعت أن يصرخ الجميع، أن يزيد البكاء، لكن العكس حدث،عم الهدوء، كما لو كان الكل يريد «أن يخلص»، تقدم الشبيح ذو الرائحة النتنة من فتاة شقراء الظفيرة، كانت ترتعد، أمسكها من شعرها، قال لها : كنت أريد أن «...»- مسبة كبيرة ، ولكن ذبحك ليس أقل متعة، كانت ترتعد، أخذت تقول «الله يخليك عمو»، «الله يخليلك ولادك»، أما هو فقد قال لها : الله يخليني ؟ بدي أذبحك وأذبحه كمان، وضع السكين على رقبتها، وبسرعة جزها، كانت لم تكمل بعد جملتها ، كانت تقول «الله يخلـ...» ثم إذا به يرفع رأسها بين يديه،
شوح به أمام الجميع، حمله من الظفيرة وهو يقطر دماً، كان جسدها على الأرض، والدماء تتدفق منه علينا جميعا، على صوت البكاء، كانت هناك بنت صارت تبكي وتتشاهد بصوت عال، أمسكها أيضا وقال لها: «وهي مشان الشهادة» وضربها سريعا في حنجرتها، ثم أخرج حنجرتها ورماها علينا، لكن البنت ذكرتنا بالشهادة، فصرنا نرددها جميعا، تذكرنا ما نسمعه دوماً من أن من يقول الشهادة قبل أن يموت يكون في الجنة، فاخذنا نقولها، إنزعج الشبيح بصوت لاحظته أنه يصدر عنهم التشهد، بمسبات الكفر وضحكات الشبيحة، رأيت سامر ابن خالي بين يدي الشبيح، لم أكن قد انتبهت لوجوده قبلها، كان سامر ساكناً على غير عادته، لكن عندما ذبحه، انتفض فجأة وأخذ يركض، كان رأسه متدلياً تقريباً، لكنه ركض باتجاهي، كما لو كان يريد أن أنقذه، كان الدم يتدفق من رقبته مثل «البربيش»، وجدت الدم يغطي وجهي، تراجعت حتى صار الحائط خلفي، أظنني كنت في الزاوية،لم أعد أرى شيئاً لأن الدم صار يغطي عيني، لم أزله، فضلت أن لا أرى.

ليس لدي الكثير لأقوله لكم، لكني تذكرتكم جميعاً في تلك اللحظة، تذكرت ما قاله لي ابن عمتي عبد الرحمن، الذي التحق بالجيش الحر قبل شهر، كان عبد الرحمن يدرس في الجامعة، وكان لديه حاسوب في غرفته، وكان يسمح لي أحياناً أن العب ببعض الألعاب على حاسوبه، يوماً ما أراني «موقعاً» قال أنكم تدخلونه ، نسيت اسمه ، وقال أنكم ، عندما يستشهد واحد منا ، فإنكم تكتبون عنه في هذا الموقع، سألته يومها إن كنتم مرضى أو معوقين أو على كرسي عجلة، فضحك وقال لي «تقريباً», تذكرتكم.

ليس لدي الكثير لأقوله لكم ، ربما كلمة واحدة فقط ، كانت على لساني ونسيتها، بعدها لم أعد أرى، كنت في الزاوية وأسمع فقط ، كنت واثقاً من أن شقيقتي ذبحت، سمعت صوتها وهي تنادي أمي، وتذكرت أمي، سمعت صوت الشبيح يقول أنه يحتاج إلى سكين آخر لأن هذا السكين لم يعد حاداً، قال له الآخر : أحسن !، بيتألموا أكثر عند الذبح، لا أذكر الكثير بعدها نفس الأصوات بقيت تتكرر، صرت أميز صوت الدم وهو يتدفق، كلما قل صوت البكاء كنت أدرك أن الدور قد أتى علي، فجأة أدركت أنه قد اقترب مني، كانت رائحته لا تزال واضحة رغم رائحة الدم، أمسك برقبتي، تذكرت ما أريد أن أقوله لكم، في تلك اللحظة تذكرت.

أريد أن أقول لكم أني أبصق عليكم جميعا.جميعا.كلكم.أنتم يا من تقراون هذه الكلمات، منذ سنة نذبح وأنتم لم تملكوا أن تفعلوا شيئاً لوقف الذبح، أبصق عليكم وعلى كاتب هذه المقالة أيضا، لعله لم يجد شيئا آخرا يفعله، أو شيئا أفضل يكتبه، أبصق عليكم جميعا، ولا أعتذر من أي أحد.
وضع الشبيح القذر السكين على رقبتي
تشاهدت..
وبصقت عليكم مرة أخرى...».

حسين هرموش
عام على الإنشقاق ومصير مجهـــول

هو ضابط سابق في الجيش السوري برتبة مقدم والقائد السابق لحركة لواء الضباط الأحرار، برزَ اسمه بعد انشقاقه وتأسيسه اللواء خلال حركة الاحتجاجات السورية ٢٠١١ للدفاع عن المدنيين، واعتقل لاحقاً في شهر سبتمبر ٢٠١١.

ولد حسين هرموش في قرية أبلين بمنطقة جبل الزاوية في محافظة إدلب السوريَّة وترعرع بها، أخذ دورة بالهندسة الحربيَّة في روسيا وحصلَ فيها على معدل

ممتاز وحصل على الدبلوم الأحمر التقني، كما حصلَ على دبلوم ترجمة من اللغة العربية إلى الروسية والعكس.

في وقت لاحق التحق حسين هرموش بالجيش السوري، وأصبحَ ضابطاً برتبة مقدم في الفرقة ١١. لكن بعد اندلاع حركة الاحتجاجات العنيفة في أنحاء البلاد عام ٢٠١١ أعلن حسين انشقاقه عن الجيش في يوم الخميس ٩ يونيو عندما نقلَ إلى دمشق، وهناك أخذ مأذونية من الجيش واستغلها للهرب إلى محافظة إدلب حيث بدأ بتنظيم قوات المنشقين عن الجيش السوري.وبعد انشقاق حسين هرموش بقليل أعلنَ تأسيس حركة لواء الضباط الأحرار ووجَّه نداءً إلى عسكريِّي الجيش للانشقاق واللالتحاق بها، ثم سرعان ما أعلن مسؤوليته وحركته عن قتل ١٢٠ من رجال الأمن في مدينة جسر الشغور يوم الثلاثاء ٧ يونيو كانت السلطات قد أوردت نبأ مقتلهم سابقاً على أيدي عصابات مسلحة، وقال أن ذلك كان بعد مهاجمة قوات الأمن لمدنيِّين وترويعها لهم.

لجئ حسين هرموش في وقت لاحق من شهر يونيو إلى تركيا واستقرَّ فيها، واستمرَّ من هناك بإدارة عمليات لواء الضباط الأحرار. لكن في صباح يوم الإثنين ٢٩ أغسطس ٢٠١١ ذهب حسين إلى لقاءٍ مع مسؤولين أمنيِّين أتراك في أحد مخيَّمات اللاجئين على الحدود السورية التركية، وبعد ذهابه إلى هذا الاجتماع اختفى في ظروف غامضة، وتمكنت قوات الأمن السورية من القبض عليه وتهريبه إلى الأراضي السورية مع ١٣ عسكرياً آخر من أتباع لواء الضباط الأحرار. تضاربت الروايات كثيراً حول كيفية اختطاف حسين هرموش ووصوله إلى أيدي الأمن، فبعض الأقوال تُفيد بأن الأمن السوري اختطفه من داخل تركيا بعد كمين نصبه له وأدخله إلى سوريا، فيما تقولُ أخرى أن تركيا سلَّمته دون مقابلٍ إلى حكومة سوريا، وتقول ثالثة أنه كان جزءاً من صفقة بين الحكومتين السورية والتركية قايضت فيها تركيا المقدم مقابل ٩ أفراد من حزب العمال الكردستاني كانت تُريدهم، أما الرواية الرابعة فتقول أنه لم يخرج أساساً من سوريا بل اعتقل داخلها خلال اجتياح الجيش مدناً حدودية في شمال محافظة إدلب. وعلى الرغم من هذه الروايات فقد نفت تركيا نفياً قاطعاً وُجود أي صلة لها بعملية الاعتقال، وأما المسؤولون الأمنيون الذين كان يفترض أن يلتقي المقدم معهم فقد قالوا أنهم تركوه بعد ١٠ دقائق من بدء اللقاء، ولم يَعلموا عنه شيئاً بعد ذلك.

بعد اعتقال حسين هرموش بدأ الجيش السوري عمليَّة اجتياح لقرية إبلين في جبل الزاوية حيث ولد المقدم وحيث تُقيم معظم عائلته، ويعتقد البعض أن سبب هذا الاجتياح كان الضغط عليه للتراجع عن أقواله السابقة التي تلت انشقاقه عن الجيش. ففي صباح يوم الخميس ٨ سبتمبر دخلَ الجيش القرية بدبابة وسبع مدرعات وعشرات السيارات التي تُقلُّ رجال الأمن، واستهدفت هذه القوات بشكل خاص منازل عائلة هرموش. وكان أخ حسين هرموش «محمد» يَعمل وقتها على مساعدة المنشقين عن الجيش في الهرب نحو تركيا، ولذلك فكان في منزله عند بدء الاجتياح ١٥ جندياً وضابطين، وعندما دخل الجيش المدينة باشرت الدبابة بقصف منازل العائلة بما فيها منزل محمد، وبذلك اشتعلت فيه النيران ثم بدأ الجنود بإطلاق النار عليه، وهنا قتلَ ٧ عسكريين واعتقل ٥ فيما تمكن ثلاثة جنود وضابط من النجاة ومعهم محمد هرموش. وبعد هذه العملية هدم الجيش ١٥ منزلاً في القرية بالجرَّافات، بينها منازل تعود لعائلة هرموش. وبالمجمل، اعتقلَ أخ حسين هرموش الأصغر في حلب في شهر يوليو واختفى منذ ذلك الحين، وأما أخوه الآخر محمد فقد اعتقلَ أيضاً في وقت لاحق بعد هربه هو وصهره وأعيدا جثتين هامدتين بعد فترة، كما اعتقل اثنان من أبناء أخ آخر لحسين وأعيدا جثتين بدورهما، وكان آخر من اعتقل من عائلته هو أخاه وليد هرموش ،الذي ألقيَ القبض عليه في ٥ أكتوبر بعد نصب كمين له في قرية عزمارين ولا زال مجهول المصير حتى الآن.

بعد هذه الأحداث بقليل، قالت وكالة سانا السورية في مساء الخميس سبتمبر أنها ستبث قريباً «اعترافات» لحسين الهرموش حوله وحول حركته. وبالفعل سُرعان ما ظهر حسين على شاشة قناة الدنيا الفضائية، ليقول أن الجيش لم يأمره يوماً بإطلاق النار على مدنيين، وأن انشقاقه كان بعد «وعود كاذبة» تلقاها من ناشطين معارضين في تركيا، لكنهم خانوه بعد ذلك ولم يوفوا بوعودهم، فقرَّر العودة إلى سوريا. واعتبر البعض أن وجهَ المقدم خلال مقابلة قناة الدنيا معه كان يُوضح آثار تعذيب شديد تعرَّض له قبل إجراء المقابلة، وأن الكثير من التعديلات والمونتاج أدخل في المقابلة لإظهارها بالشكل الذي يريده النظام.

أبيات في الجيش الحر

جيل من الفرسانِ أفنوآ شبابهم
بحميّة وبطولة الأبطآل
هي كلمة بلسانهم قد أُعلنت
(ماضون حتى يهلك الطغيآنِ)
فرشوآ بسآط النصر قبل مجيئه
ثقةً بـ ربٍ وآحدٍ منانِ
تركوآ طريق الذُلِ والنكرانِ
يبغون حقآ جنة الرحمنِ
مني إليهم تحية ودعوةً
سآروآ على منهج الشرفآءِ
كتائب أقسمت بنصر ديارهآ
والبعدِ عن ظلم العدو الطآغي
من ابن الوليد هذا «خالدُ»
«ومعاويه» وثالثهما «ابن الجراحِ»
« الله أكبر»
كتائبا تمضي لـ نصرة الديانِ
جيشاً حراً قد أعتلى
لحماية الأوطانِ
هم أقسموآ وبجرأةٍ
(لا للركوع إلا: لربٍ واحدٍ متعالِ)
كسروآ جدار الذلِ دون مخافةٍ
ضربوآ بـ أيدٍ من حديدٍ
لـ طاغياً ظالماً فرعون ذآ الأزمآنِ.

الوصايا العشر لكل من حمل السلاح

بسم الله الرحمن الرحيم

وصايا من أحد أهم قادة الجهاد في عصرنا، الأمير خطاب رحمه الله وتقبله والذي حارب الإحتلال الروسي في أفغانستان والشيشان. النصائح التسعة الأولى له، زاد عليها أحد الشيوخ بندا عاشرا جزاه الله خيرا.

١- الذي لا تكسبونه صديقاً ، لا تكسبوه عدوّا .
٢- لا تتدخلوا في قضايا الناس الداخلية إلا بالإصلاح .
٣- القتال دائماً مع الكفر البواح .
٤- لا تقيموا الجهاد في مكان إلا أن يتبناه أهله .
٥- استشيروا العلماء الأفاضل وأهل الحكمة والخبرة بشكل دائم ،وابتعدوا عن الاجتهاد الشخصي قبل أي عمل .
٦- اقرأوا أعدائكم ، ولا تستهينوا بهم ، واختبروا ردّات أفعالهم أولاً .

٧- استخدموا عنصر المفاجأة ، واستغلّوا نقاط ضعف العدو .
٨- استعينوا بأهل الكفاءة ، ثم الأصدقاء ، بعد الإعداد المُتقن .
٩- ابتعدوا عن التحزّب ، وانبذوا الفرقة ، واتّبعوا السنة ، وابتعدوا عن الترف ، واعملوا لنصرة هذا الدين .
١٠- أثخنوا في العدو منذ البداية وأرهبوه وأرعبوه وشرّدوا به من خلفه ، ولا توقفوا القتل حتى يلعق العدو التراب

لماذا نحن مقاومون ؟!

ولدت في عهد الأسد, بلغت الأربعين من عمري ولم أعرف حاكماً إلا آل الأسد, مرت بي السنون وانقضت وكدت أسلم بأن الموت قد يدركني ولم أجرب حكماً إلا حكم آل الأسد ,

منذ نعومة أظفاري تعلمت أن سوريا الأسد وأن الوطن هو الأسد وأن الأب هو الأسد وأن الراية هي راية الأسد رمز الأمة هو الأسد و قائد الأمة هو الأسد وبطل الأمة هو الأسد, الأسد هو القائد التاريخي القائد الملهم القائد المبجل القائد الأوحد القائد المفوه القائد المثل القائد الفذ القائد الخالد على مر الزمن, لا يخطئ لا يزيغ لا ينحرف لا يناقش لا يجادل قوله الحق ورأيه الفصل حكمه الرشيد وفعله السديد, الأسد هو الرئيس هو القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة هو السيد هو مجلس الوزراء هو مجلس الشعب هو رئيس المحاكم المدنية رئيس المحاكم العسكرية رئيس المحاكم الشرعية هو قاضي القضاة هو راعي العلم والعلماء راعي الطب والأطباء راعي القضاة والمحامين راعي المهندسين والموظفين راعي الطلبة والمعلمين راعي الفن والفنانين راعي الرياضة والرياضيين هو راعي العمال والفلاحين والتجار والحرفيين والصناعة والصناعيين هو راعي الأطفال والشباب والمسنين, هو الضابط الأول والجندي الأول و المقاتل الأول والقاضي الأول والعامل الأول والفلاح الأول والمعلم الأول والإنسان الأول ,

في سوريا الأسد تختزل الأمة كلها بقدها وقديدها ببرها وبحرها بسمائها وجبالها بتاريخها وأمجادها بلحمها وعظمها بشيبها وشبابها بنسائها وأطفالها بشعبها وجدرانها تختزل في فرد واحد هو الأسد ,

في عهد الأسد رضعت شعارات الوطنية والقومية والعروبة والبعثية سوريا الأسد قلب العروبة النابض سوريا الأسد صخرة الصمود والتصدي حصن الأمة قلعة المقاومة ,على أبوابها تتحطم كل المؤامرات و تندحرل المحاولات لإخضاعها , ترعرعت طليعياً في طلائع البعث و نشأت شبيبياً في شبيبة الثورة رددت و رددت شعارات حزب البعث ومن ثم أجبرت على أن أكون عضواً في حزب البعث حزب البعث هو القائد للدولة والمجتمع هو الحزب الأوحد هو الحزب الأجدر رسالته رسالة خالدة و شعاراته : أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة ووحدة وحرية واشتراكية, شعارات ظلت على مر السنين محنطة ميتة وحبراً فوق السطور ما زالت قابعة ,

في عهد الأسد تعلمت أن للحيطان آذان أن الصمت سلامة وأن الكلام في السياسة ندامة تعلمت أن أخاف وأرتعد من رجل الشرطة أن أختبئ وأفر من رجل الأمن والمخابرات تعلمت أن مخافرالشرطة مكان يهان فيه الرجال ويبتز فيه الناس تعلمت أن أفرع الأمن معتقلات للمواطنين والمواطنات, أقبية و قبور لإهدارالكرامة الانسانية للذل للصفع للضرب للتعذيب للسادية والوحشية, في زمن الأسد تعلمت أن الحقوق قد تضيع في المخافر والمحاكم وأن المظلوم قد يهزمه الظالم, في عهد الأسد تعلمت أن خدمة العلم مغرم وأن دفع الرشى للفرار منها مغنم تعلمت أن خدمة العلم عبء يثقل الجيوب والكواهل تعلمت أن العسكري المجند عبد عند سيده الضابط المعظم سيد يسوم عبده سوء العقاب ويلومه ليل نهار التوبيخ ديدنه والإذلال منهجه, تعلمت أن من يرتقي من الجيش في المناصب والرتب وأن جل من يدير أو سيدير الكليات الحربية والفرق العسكرية والمؤسسات والأفرع الأمنية, ضباط ملهمون من عرق نبيل ومن نسل شريف سام واحد, في زمن الأسد تعلمت أن الجيش يعد العدة يتسلح يتدرب يناور لا لشيء إلا ليقمع أو يحارب شعبه,

في عهد الأسد الأول والثاني رأيت الجيش يجتاح البلاد ويصب جام غضبه على رؤوس العباد رأيت الجيش يدوس الناس يهين الناس يسحق الناس بل و يقتل الناس بدم بارد في عهدالأسد الأول والثاني رأيت الجيش يدمر المدن يدك القرى يشرد الناس يخوف الناس يسرق الناس بل أفظع وأشنع يغتصب النساء ويذبح الأطفال ويدمر المآذن والمساجد, في عهد الأسد تعلمت أن الرئيس مقدس وأن الاستقتاء على بقائه أبداً أمر محتم تعلمت أن الخوض في السياسة أمر محرم أن

الإنتخابات في المتاحف وأن الرأي الآخر في المدافن أن الحرية أن الديمقراطية أن التعددية أن التشاركية أن الحوار أن تداول السلطة أن منتديات الفكر .. أنها جميعاً في المزابل ,

في عهد الأسد تعلمت أن الفساد عرف وأن الاستقامة سفه رأيت الرشوة والمرتشين والفساد والمفسدين والجهل والجاهلين والاحتكار والمحتكرين والملتوين والمنحرفين , يسودون ويقدرون ويحترمون ويشار إليهم بالبنان بأنهم هم القوم العلية, تعلمت أن الغش شطارة وأن التلاعب مهارة وأن الحقوق ضائعة تعلمت أن الكذب حلال وأن الاستغلال مباح وأن الذمة سلعة, في عهد الأسد أضحى الاحتيال مهنة ونهب الشعب حرفة وأية حرفة ؟؟

في عهد الأسد تعلمت أن الوزراء و كبار المسؤولين موظفين خاضعين لأجهزة الأمن تابعين ولأوامرهم طائعين لا يخرجون عن شورهم ولا يترددون في استجدائهم, تعلمت أن الكرسي والمنصب يباع ويشترى أن مناقصات الدولة تباع وتشترى أن ميزانية الدولة تنهب أن ثروات البلاد تستباح وتسرق تعلمت أن مجلس الشعب مجلس دمى و تصفيق أن الإعلام الوطني أعور وأن لسانه عن قول الحق أبتر إعلام يزور الحقيقة يطمس الحقيقة بل يجمل ويبرئ المجرم القاتل, في عهد الأسد رأيت الناس والقانون فئات فئة تصوغ القوانين وتلبسها لبوس مصالح المتنفذين و المسؤولين وفئة فوق القانون تخرق وتدوس القانون وفئة تستعبد وتستغل وتبتز بل و ربما تسحق باسم القانون وهكذا في عهد الأسد تحاك القوانين وتصاغ المراسيم وأما الدستور وما أدراك ماالدستور فقد يبدل وقد يتغير أو ربما قد يعدل هكذا فجأة وعلى حين غرة ولكن فئات الناس في وطني في عهد الأسد ومع طول الزمن لم تتغير,

في عهد الأسد سئمت المهرجانات والاحتفالات كرهت التجمعات والمسيرات فقدت الثقة بالكلمات والشعارات رأيت جبهة الجولان نحو أربعين سنة ساكنة رأيت فلسطين في الدماء مضرجة ولبنان بالنكبات حافلة واسرائيل في بلهنية الأمن ناعمة رأيت الطائرات الإسرائيلية تصل إلى سماء دير الزور وتقصف رأيت الطائرات الإسرائيلية تحلق في سماء اللاذقية وترصد رأيت عماد مغنية وآخرون على أرض سوريا وبأياد اسرائيلية تقتل .. رأيت كيف تضبط سوريا نفسها كيف تؤجل ردها بانتظار الزمن والمكان المناسب, في عهد الأسد رأيت الجمهورية وقد أضحت وراثية رأيت الديكتاتورية وقد أضحت ديمقراطية رأيت الحرية و قد أضحت عبودية رأيت الوطنية تعني خنوعاً لسيد الحرية وصمتاً عن نقد سيد الحرية وعمىً عن رؤية عيوب سيد الحرية وصمماً عن سماع رأي غير رأي سيد الحرية, في عهد الأسد رأيت صورة الحقيقة تطمس رأيت الصحف الحرة تمزق رأيت الأقلام الحرة تحطم رأيت الأصوات الحرة تلجم رأيت أصابع الرسامين تكسر رأيت أعين المعارضين تفقأ وأيضاً رأيت أخيراً ورأى العالم كيف حناجر المغنين من أعناقهم تقلع ,

وهكذا وفي عهد الأسد نحن السوريين علمنا وتعلمنا ورأينا وخبرنا واعتدنا وألفنا ومن وحي حكم الأسد نسجنا ملحمة المقاومة وقصة طويلة مع الممانعة, في عهد الأسد تعودنا أن نقاوم القهر أن نقاوم الظلم أن نقاوم الشعور بالمهانة والمذلة أن نقاوم الشعور باليأس والإحباط في عهد الأسد تعلمنا أن نبتلع الكلمات وأن نقاوم الرغبات تعلمنا أن نئد أفكارنا أن نخنق أحلامنا أن نحنط آمالنا بغد مشرق متألق,

في عهد الأسد قاومنا شعور النعاج والخراف حين نساق في المسيرات والانتخابات قاومنا شعور النعامة حين ندفن رؤوسنا في التراب خوفاً من رؤية الواقع قاومنا شعور الحمير لكثرة ما هززنا رؤوسنا اذعاناً وخضوعاً لأسيادنا قاومنا شعور القطعان لكثرة ما هتفنا وصفقنا لأولياء أمورنا ورعاتنا قاومنا شعور الأقزام لكثرة ما ديست بالأحذية كرامتنا قاومنا شعور الأموات بعد أن شلت ارادتنا قاومنا شعور العيش في المقابر إذ طالما دفنت تحت التراب أفكارنا , في عهد الأسد يقاوم الشباب طموحهم يقاوم المفكرون أقلامهم يقاوم الرجال عجزهم يحارب العمال فقرهم يجتر الفلاحون والكادحون شظف عيشهم يخفي شرفاء الموظفين جوعهم وأما فقراء المرضى فبهدوء و سلام وعلى فراش الموت يلفظون أنفاسهم ,

واليوم و بعد أكثر من عام على انطلاقة الثورة بات السوريون يقاومون ذهولهم يقاومون دهشتهم يقاومون حيرتهم إذ كيف يقتل الأخ إخوانهم !

اليوم بات الأطفال يهيمون على وجوههم يقاومون الموت يقاومون القنابل يقاومون الجوع يقاومون العري يقاومون التشرد يقاومون اليتم يقاومون كل ما يخدش البراءة في عيونهم, اليوم بات النساء يذدن عن أعراضهن جرحى يضمدن جراحهن ثكلى يمسحن دموعهن صابرات يقاومن جلادهن بعزيمة وإيمان يودعن أبنائهن يوارين في الثرى أزواجهن وإخوانهن يتشبثن بأرضهن يقاومن كل من يريد اقتلاع جذورهن من وطن هو وطنهن ومن أرض هي أرضهن ,

اليوم بات الرجال يقاومون دموعهم يخنقون في الصدور نشيج بكائهم يقاومون ألماً مراً يعتصر أفئدتهم يقاومون حرقة في قلوبهم على وطن يذبح و دماء تسفك وأعراض تنتهك وأطفال تقتل ومدن تقصف بيد من يقولون انهم حكامنا وحماتنا واخواننا !!! لكل ذلك ولكل ما ذكر, نحن السوريين و في عهد الأسد صرنا

مقاومين

عبدالله مصطفى

الأستاذ فيصل الحجي

تحية لثوار قارة

قارة

هو الفداءُ يُريكَ اليومَ أسرارَهْ
حيُّوا الشبابَ الألى ساروا بلا وَجَلٍ
إني لأخجلُ إذ أرنو لسيرتِهِمْ
هل يستوي مَن يجودُ اليومَ من دَمِهِ
رفعتُ رأسي فخراً مِنْ شذى خبَرٍ:
منهم (حُسامٌ) إمامُ السائرينَ على
رامَ الشهادةَ فاشتاقتْ لطلعتِهِ
نِعمَ (المُطيريُّ) في أصلٍ وفي حَسَبٍ
وامْتدَّ نهجٌ حُسامٍ فانبرى (نمرٌ)
وقبْلَهُ (خالدُ البَشْلحِ) فارقنا
مِن شُرفةِ المجدِ أرنو كي أشاهدَ في
فيمَعبَرِ(الجسْرِ)أوفي(الساحةِ)انطلقتْ
تمشي بعزمِ شبابٍ في الجهادِ خطوْا
هم يهتفونَ بلا خوفٍ ولا وَجَلٍ
نريدُ حُرّيّةً والعدلُ رائِدُها
لكنَّ شبِّيحةَ الطغيانِ قد عزموا
أنْ يحبسوا الشمسَ بالإجرامِ .. أن يَئِدوا
فصيَّروا القتلَ والتعذيبَ مُتعتَهم
أزْرَوْا بسِلميَّةِ الثوّارِ واحتقروا
فجاءهمْ مِنْ صميمِ الشعبِ مَنْ صمدوا
أصواتهم جَلجَلتْ بالحَقِّ مُعلِنةً
فنسْألُ الناصرَ القهارَ مَنْ خشعَتْ
أنْ يَنصُرَ الشعبَ في استردادِ سُلطتِهِ
ويبسُطَ الأمنَ في الأوطانِ قاطِبةً

* * *

يا قارةَ العِزِّ إنَّ الشوقَ بَرّحَ بي
عرفتُ قارةَ سُوريًّا مُواليَةً
أُعيذها مِن عيونٍ حملقتْ وَجَرَتْ
أبْلَتْ بلا رَيْبٍ في سوقِ (المَراجِلِ) مُذ
فاحفظ لنا يا إلهي الأمَّ وابنتها

وكيفَ يصفعُ فوقَ العرشِ جبّارَهْ
تحَدّوُا الظلمَ لا يخشوْنَ أشرارَهْ
والشعبُ مَيَّزَ في الأحداثِ أحرارَهْ
ومَنْ يصُبُّ على الأوراقِ أشعارَهْ؟
أنّ العمالقةَ الأبطالَ من قارة
دَربِ الجهادِ وبالإقدامِ قد سارَهْ
وعانقتهُ فأنهى الشهمُ مِشوارَهْ
كالغيثِ تستقبلُ الأرواحُ أمطارَهْ
عرينُ (يبرودَ) ربَّاهُ وأنصارَهْ
فـ (النبْكُ) تبكي وعَينُ الحُزنِ مِدْرارَهْ
علياءِ قارةَ مَسعاكم وآثارَهْ
مَسيرةٌ مَجَّدَتْ شعبي وثوّارَهْ
مِنْ حارةٍ دُونَ إبطاءٍ إلى حارَهْ
فليَرحلِ الظلمُ وليرحلْ مَنِ اختارَهْ
وبالتسامُحِ يبني الشعبُ أفكارَهْ
أن يطمسوا نبعَ آمالٍ وأنهارَهْ
آمالَ شعبٍ .. لِهذا كثفوا الغارة
لِيقهروا شعبَ سُوريّا وإصْرارَهْ
أهدافهُمْ كيْ يُطيعَ الشعبُ جزّارَهْ
في وَجهِ عدوانِهم بلْ أطفؤوا نارَهْ
حمايةَ الشعبِ مِمَّنْ رامَ إفقارَهْ
لهُ القلوبُ وهم يرجونَ أقدارَهْ
وَدَحرِ ظلاّمِهِ مَن أصبحوا عارَهْ
ويجعلَ الحُبَّ لِلأبصارِ نظارة

* * *

كيفَ اللقاءُ وعينُ الشوقِ فوّارة ؟
لأُمِّها .. وهي في الإحسانِ مِكثارة
مِن حولِها .. فعيونُ الوغدِ غدّارة
صارَ الأشاوسُ في الميدانِ إعصارَهْ
ظِلاً رحيماً وصُنْ شعبي وثوّارَهْ

حريتك بالألوان

ربما كان أحمد شوقي يعني بالحريّةِ حريتَكَ - أيّها العربي - في اختيار طريقة موتك لا حريتكَ في اختيار شكل حياتكَ وتحديد محلّكَ من الإعراب في جُملةِ هذا الوطن، ولهذا طلى شوقي هذا النوع الفريد من الحريّةِ باللونِ الأحمر الفاقع وأهداهُ على شكلِ بيتِ شعرٍ عمودي إلى كلّ الجرحى والقتلى والمطاردينَ مِن زبانيةِ الموتِ والعذابِ والمحاطينَ كالأرانبِ المذعورةِ بكلابِ الصّيدِ و فوهاتِ البنادقِ وأسنّةِ الحرابِ والسّكاكين.

حاولتُ أن أدَقَّ هذا البابَ مرارا، كانتَ المرّةُ الأولى في اليومِ الذي تفتّحتْ فيه عيناي بعد أربعين يومٍ من ولادتي على سمائنا التي تشبهُ سقف زنزانةً منفردةٍ وحدود بلادنا التي تشبه جدران زنزانةٍ منفردةٍ بلا نوافذ، يومها أخبرتني أمي أنَّ خلف بابِ هذه الزنزانةِ وحشٌ أسطوري اسمه الحريّة يأكلُ الصبيان والبنات معاً ولا يستثني الكبار، ولقنتني كلّ التعاويذ والتمتمات التي تحميني من مجرّد التفكيرِ في ملامحه، لكنَّ « شوقي » كذبَ عليَّ و أخبرني أنَّهُ شيء جميل وأنَّ البابَ الذي هو خلفهُ بكلّ يدٍ مضرَّجةٍ يدقُّ وأنَّ عليَّ المحاولة، وأنا إنسانٌ فضولي يا ربي، أريدُ أن أعرفَ كلّ شيء، حتى ولو فعلتُ ذلكَ كذبابةٍ على أنفِ رجلٍ عصبي المزاج.

استمرت محاولات (الدقّ) منذ ذلك اليوم وحتى السّاعة، وستستمرُ على الأغلب حتى قيامِ السّاعة، وستبقى يدي مضرّجةً بحبري ودمعي ودمي كما كانتْ يوم ولادتي وسيبقى البابُ ساخراً من عبثيةِ محاولاتي المستمرة، هذا عن الحريّةِ الحمراء..فماذا عن الألوان الأخرى للحريّة ؟

الحريّةُ البيضاء بلا أي أبواب تحتاجُ إلى أيدٍ مضرّجةٍ أو غيرِ مضرّجةٍ لدقّها، وهي حريّتكَ - أيّها العربي - في التزامِ الصّمت، لأنَّ كلّ ما تقولهُ قد يُستخدمُ ضدّكَ وضدَّ أصولكَ وفروعكَ وجميع من تربطكَ بهم صلةٌ حتى الجدّ السّابع والحفيدِ السّابع والجارِ السّابعِ والصّديق السّابع، حريّتكَ في أن تكونَ أميّاً رغم شهادتك العالية ومنصبكَ الأكاديمي، حريّتكَ في أن تظلّ جاهلاً رغمَ معرفتكَ -المفترضة- بكلّ ما يدور من حولك، حريّتكَ في أن تضع نفسكَ على شمالِ المعادلة كأيّ صفرٍ آخر رغمَ قدرتكَ - المفترضة - على القفزِ بسهولةٍ إلى اليمين.

الحريّةُ الصفراء ببابٍ واحد يشبهُ ثقباً في جدار أسمنتي، وهي حريتكَ - أيّها العربي - في تعاطي الأوكسجين الملوّث برئاتِ الآخرين قبل وصولهِ إلى رئتيك والآخرون - ولأنهم يحبّونكَ ويخافون عليكَ كما خافت عليَّ أمي في بدايةِ هذا المقال - قد عملوا مثل كيميائيين محترفين على تنقية كلّ الشوائبِ التي كانت عالقةً بالأوكسجين الأول الذي خلقهُ الله لك، أنتَ لستَ بحاجةٍ إلى تلكَ الشوائب صدقني، لأنكَ ستختنقُ بها حتماً إن لم تكن رئتاكَ كرئاتهم تستطيعُ أن تحوّلَ الأوكسجينَ إلى مورفين.

الحريّةُ الزرقاء بابها في الأعلى وهي حريّتك - أيّها العربي المُنتمي إلى الفئةِ العربية النّاجية - في الطيرانِ فوقَ الحدودِ والنظرياتِ والقوانين والأعراف ورؤوسُ العبادِ وعظامهم، هل تمتلكُ جناحين ؟ حلّق إذاً ورفرف وحدك أو في سربٍ واختر الجهةَ والارتفاع الذي تريد، ولا تكترث قليلاً أو كثيراً بالذينَ يصفقون لصفاقتكَ في الأسفل كثيراً ويقولون « يااااي » كلما سقطت ريشةٌ مقدسّةٌ من ريشكَ الملوّنِ كريشِ طاووس فتسابقوا للتبرّكِ بها كما يتبرّكُ السكارى بثوبِ راقصةٍ في ملهى ليلي.

الحريّةُ السوداء بابها في الأسفل، لا تقلق - أيّها العربي - ولا تتعب نفسكَ في دقّ هذا الباب، ثمةَ من يدقُّهُ عنك، أما أنتَ فما عليكَ إلا تجهيز الكفن وانتقاء سببٍ وجيه من الأسباب المتاحة للموت في سجلات مكاتب دفن الموتى.

الجبن المتصفن

ما زال أهل البلد يخزنون كميات هائلة من الجبن، ويتمونون كل سنة بما يفيض عن حاجتهم منه، حتى تراكم في كل بيت جبل من قوالب الجبن التيم اختلط فيها القديم مع الجديد و الفاسد بالطيب، و احتقن جو البلد برائحة الجبن التي أطفأت جميع أنواع الروائح الأخرى، وأصيب الناس بزكام تحسسي عطل جميع الحواس عندهم، وتعطلت الذائقة العامة لدى الجميع و فقدوا متعة الأشياء.

وقد بدأ ذلك المسلسل النتن عندما غزا جيش من الجرذان البلد، حتى ملؤوا كل حي و شارع، وخرجوا للناس من البلاليع يرهبونهم وينجسوا بيوتهم، وكان أن برزت عصبة مؤمنة من أحرار البلد رأت أنه لا مناص من مكافحة الجرذان، لكن باقي القوم خذلوها و اختبؤوا ضمن جدران بيوتهم تاركين جحافل الجرذان تستفرد بالعصابة المؤمنة فتنهش لحومهم وتزهق أرواحهم، و لما علم الناس ما حل بالذين انتفضوا مدافعين عنهم و عن بيوتهم، ما زادهم ذلك إلا ذعراً وخوفاً، فانهمك الجميع في طبخ الجبن ليقدموه للجرذان عوضاً عن لحومهم و لحوم أبنائهم.

لكن الجرذان هيمنت على مطابخ أهل البلد والتهمت جميع ما يشترونه ويطهونه من أطعمة تاركة لهم الجبن

الذي تراكم وأنتن كما أسلفنا، وبمرور السنين لم يعد للجرذان شغل إلا التهام طعام القوم ولم يعد للناس فسحة إلا مضغ الجبن النتن و من فم ساكت.

ثم جاء جيل جديد من الجرذان يحارب أفراده بعضهم بعضاً من أجل استفراد واحدهم بأكبر حصة من الأطعمة وأضاعوا غريزة آبائهم بتعصب الفرد للجماعة .

بينما ألف الناس التعايش مع الجرذان و رائحة الجبن، بل و راحوا يجبنون حليب الأمهات قبل أن ترضعها للأطفال، واعتقدوا أن ذلك هو الوضع الطبيعي للعلاقة بين الإنسان والجرذ، سيما أن مثال هذه العلاقة انتشر في عدد من البلدان المجاورة .

وفي غفلة من أمر الجرذان، قام بعض أهالي تلك البلاد برمي جبنهم الفاسد في عرض البحر وهبوا بأيديهم الفارغة وصدورهم إلى مجابهة الجرذان التي تبلدت أطرافها وخارت قواها من كثرة الأكل و قلة الحركة، فجزعت قبائلهم من صدمة المشهد وولت من هول المفاجأة هاربة إلى المزابل حيث موطن الجرذان الطبيعي، ثم تفرغ أهل تلك البلاد لتطهيرها و تعطير أجوائها بعطر الحرية وسرعان ما حملت كف الرياح رائحة ذلك العطر إلى بلدنا فانفطرت اشتياقاً له مهجنا الثكلى وانهملت دموعنا الحرى، لكن أخرنا غرقنا في مصهور الجبن إلى شحمات الآذان عن الإلتحاق بدرب الثائرين على الجرذان .

واليوم بعد أن ضربت الأمثلة الحية لانتصار إرادة التغيير على غول الجرذان المتغول، و بعد أن انتفضت في دماء أبناء ثوار الأمس في البلد ذات الرغبة في التحرر من ربقة الجرذان، أفنخذلهم اليوم كما خذلنا آباءهم بالأمس، يا لعارنا إذاً إن تخاذلنا و قد أطلق نفيرهم مزمار ((حي على خير الجهاد .. كلمة حق في وجه جرذون جائر)) .

كل ما علينا فعله مبدئياً أن ننظف بيوتنا و نكنس قواميسنا من مصدر ((جبن)) واشتقاقاته، وإلا فلن يبقى لنا فعل في القاموس ولا طعام في المستقبل غيره، ويا لنا من رجال سوء إن حدث ذلك !

أبو ليلى المهركل
نشر في منتديات الطحليجة
١٦-٣-٢٠١١

الإيمان .. نقطة الفصل بين المتظاهرين وشبيحة الأسد

حدث في الخالدية أن قامت العصابات الأسدية بتقطيع الحي بالحواجز، حيث زرعت الحواجز في كل مكان حتى بجوار المقبرة، مما ألهم مجموعة من الشباب للقيام بارتداء الأكفان والذهاب إلى المقبرة ليلاً واصطفوا نياماً على ظهورهم صفاً واحداً «كالأموات » وبدؤوا بالنهوض رويداً رويداً مع إصدار «الله أكبر » بصوت خفيض وكأنما أشباح تقوم بالتكبير. سمع أحد الجنود صوتاً يصدر من المقبرة، فحاول الذهاب لاستطلاع الأمر... ويا لهول ما رأت عيناه!! «فالأموات» يقومون بالتكبير... ومن شدة ذهوله، ركض وفرائصه ترتعد وهو يصرخ من «صميم عقله» «يا سيدي يا سيدي الميتين ميكبرو يا سيدي... » وأصيب كل من على الحاجز بالذهول والفزع من منظر الأموات يقومون ليكبروا ثم يعودون للموتهربوا جميعاً بأرواحهم مخلفين ورائهم أسلحتهم وعتادهم... انتهت مسرحية الشباب وخرجوا من المقبرة فرحين بالغنيمة ..

عندما سمعت هذه الحادثة، تبادر إلى ذهني سؤال لطالما حيرني!!! ما سرُّ الإيمان الذي يجعل شباناً صغاراً بعمر الزهور يخرجون في مظاهرة بصدور عارية، يواجهون وابلاً من الرصاص والقنابل الغازية، يتدافعون لصد الرصاص وحماية بعضهم البعض راكضين نحو الموت في سبيل الله، في سبيل الوطن... بيد أن رجالات الأمن والشبيحة، تراهم مدججين بالسلاح والعتاد الكامل، ويعرفون حق المعرفة أن المتظاهرين لا يحملون حجراً ليحملوا سلاحاً، رغم كل ذلك، يختبئون خلف الجدران وخلف السواتر... مم؟؟ أمن صدر عارٍ أم من هتاف الله أكبر؟؟ ما الذي يكمن خلف الإيمان بالله أو بالوطن أو بمبدأ أو قضية ما الذي يدفع آلاف الشباب في وطني للانتفاضة وهم يعلمون أن إحدى الحسنيين ستكون لهم، فإما شهادة في سبيل الله أو نصر مؤزر ينتظرونه بكل ثقة وثبات وصبر وعزيمة.

وحين اشتد الصدام، وطال مسلسل الظلم والقتل والمجازر، ازداد عدد المنشقين عن القوات الأسدية، فمن كان في قلبه ذرة إيمان، كان يعلم جيداً أن الغلبة للثوار المستضعفين، لا لشيء إلا لأنهم أصحاب حق وأصحاب مبدأ، وهم، لم يقاتلون وعم يدافعون؟؟ عن نظام أرعن تخلى عن كل مبادئه وأخلاقه وضرب بها عرض الحائط مذ تولى زمام الأمور في وطني؟؟ ترى ضابطاً في الجيش يزاحم المجندين على فتات خبزهم.. فيرتشون ويسرقون وينهبون!!! وهم على كامل الاستعداد لبيع كل ما يملكون من مبادئ، هذا إن كان لهم أي مبدأ في الأصل، من أجل الدرهم والدينار، فالمال ربهم ودينهم ولا شيء غير ذلك، قتلتهم المصالح الشخصية ونخرت عظامهم فباتوا كبناء نخره السوس من داخله، وهو على شفى جرف آيل إلى السقوط لا محالة.

ومع ازدياد وتيرة الانشقاق، ترى جنود الجيش الحر والثوار، بسلاحهم البسيط جداً، كلاشينكوف حصلوا عليه غنيمةً أو استطاعوا الهروب به عند انشقاقهم، وفي أحسن الحالات، قاذف آر بي جي يواجهون أعتى آلات الحرب شدة وصرامة، دبابات ومدرعات ومضادات طيران وقذائف هاون، وتكون الغلبة لهؤلاء الشباب، فعدد خسائرهم يكون قليلاً جداً مقارنة بالخسائر التي يتكبدها النظام بحسب النسبة والتناسب، والسبب يكمن خلف الإيمان... فهؤلاء الشباب يدافعون عن أرضهم، عن عرضهم وعن وطنهم السليب، بيد أن آلة القتل الأسدية لا تدافع عن أحد، وإن كانت تدافع عن أي شيء فهي تدافع عن قاتل مجرم سفاح ارتدى قناع رئيس دولة، بكل أخطائه وسلبياته وفرض علينا فرضاً بعد رحيل السفاح الأكبر، فهم يدافعون من مصلحة شخصية لا مصلحة وطن بأكمله، وسيكون هذا الإيمان

يُـــــــــــقال

• إن الحرية شيء يولد مع الإنسان لا يتكرم به أحد على أحد , الحرية نعمة من الله وليست ملك حاكم ولا حكومة ولا دولة ,
الحرية ملك البشر , من الله تعالى

• معادلة نهضة الامم :
(عدل + علم + حرية)/ وعي ايماني = نهضة
فالحرية هي مجرد البداية

أمثلة وحكم ثوريـــــة

الثورة :
• إعمل لثورتك كأنها تبقى أبدا.. واعمل لنصرك كأنه آت غدا
• يا جبل ما يهزك ريح.. ويا ثورة ما يهزك تشبيح
• النظام اللي بيجيك منه شبيح، اسقطه واستريح
• البيت بيت أبونا وشبيحة الأسد بيسرقونا
• هل يصلح الحوار ما أفسده رجال الأمن
• من راقب الثورات مات قنصاً
• القرد في عين أمه رئيس

النظام :
• من تدخل في ما لا يعنيه، بتطلع له الشبيحة وبتفرجيه
• المحافظة اللي بيجيك منها الريح اقصفها واستريح
• منحبكجي يحكي.. وشبيح يقتل
• خير الكلام ما قل وضر
• الحرية كالسيف إن لم تقطعه قطعك
• إذن من طين وإذن من باطون
• يا داخل بين الثورة والثوار ما بنوبك غير الشحار

خـــــــــاطرة

عندما أردت الحديث عنها ارتجف قلبي ! .. فلا أدري أأتحدث عن أهلها أم أتحدث عن تراثها أم عن تاريخها أم عن دفء أرضها .. كثيرة هي الأشياء التي تجذبك لها ..وحتى إن لم تكن من أهلها فعندما تأتي لها تشعر وكأنك منهم .. جميلة هي أرواحهم.. دوما يشعرونك بالأمل .. تغيب عني الكلمات كلما حاولت وصفها .. فكيف لي أن أصف لكم حبي لها .. كلما غبت عنها يشتاق قلبي لها .. لم أجد أجمل من هذه الكلمات لتصف لكم مدى حبي لها .. كلي أمل بأن تعود كما كانت فلقد بدأنا اليوم نصوغ مستقبلاً حافلاً قوياً لها

ثورة المغمورين

ياسين حاج صالح

كم سورية واسعة وكبيرة،
وكم نظامها ضيق وصغير؟
كم سورية شجاعة ونبيلة،
وكم نظامها جبان وخسيس؟
كم سورية غنية ومتنوعة،
وكم نظامها فقير ومبتذل؟
كم سورية كريمة، وكم نظامها شحيح وأناني؟
كم سورية إنسانية، وكم نظامها عدواني؟
كم سورية حية، وكم هذا النظام الذي يحكمنا ميت؟

قد يكون أعظم ما كشفه عام من الثورة السورية هذا البون الشاسع بين رحابة البلد وضيق الثوب السياسي المفروض عليه. تظهر سورية بلداً كبيراً، يتكون من مئات المدن والبلدات، يسكنه بشر حقيقيون لهم أسماء وشخصيات وروابط حية، ويرفضون البقاء في العزلة التي فرضها عليهم النظامطوال نصف قرن.

الثورة السورية ثورة المغمورين، المجهولين،الغرباء وغير المرئيين في بلدهم، والذين لا يسمع له صوت. إنها خروج جماعي وشجاع من الغمر الذي أسدل النظام حجابهالسميك على وجه البلد وحياة سكانه.

للسوريين اليوم وجوه وملامح وأصوات وقصص لا تنتهي.سورية والمجتمع السوري ليسا منزهين من المشكلات. منا نحن السوريين أعوان الطغيان، ومنا من يرتشي ويسرق ويعتدي على غيره، ومنا من ينساق بيسر إلى معاداة بعض مواطنيه مانحاً الطغيان موقعاً تحكيمياً بيننا. لكن ليس بين مشكلاتنا ما هو متأصل في كياننا كبشر ومجتمع قافة، وليس بينها ما هو أسوأ من نظام عدواني وأناني، لا يحس بغيره ولا يهتم بغير مجد الرجال الجوف الذي يديرونه.

هذا النظام مثل مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، تظهر عند المصاب به أمراض متنوعة، تسمى أمراضاً انتهازية بلغة الطب، وقد يموت المريض بفعل المضاعفات التي يتسبب به أحد هذه الأمراض الانتهازية، لكن لا سبيل إلى شفاء أي منها دون التغلب على فيروس الإيدز والشفاء من العدوى الأساسية به.

سترث سورية مشكلات كبيرة جدا حين تنزع عن عنقها نيرا لنظام الأسدي، بعضها موروث من نصف قرن من الطغيان،وبعضها موروث عن ما ألحقه ويلحقه النظام من تدير واسع بالبلد وبالمجتمع وبالنفوس إلى حين سقوطه الواجب. لكنها بعد حين ستكون في وضع أفضل لمواجهة هذه المشكلات ومعالجتها.

لا حياة كريمة ممكنة لوطننا دون خلع هذا الرداء الخانق.

فَسبَكَة

• جارتي كانت عم تبهدل جاري , والصوات واصل لعندي.
كانت تبهدلو ليش ما أخدها اليوم لتتدولئ بالعندليب
قاللها : ولك عيب عليكي يا مرا , الأطفال بالحولة عم يندبحو هلأ , عيب عليكي...
قالت:ينباعو بالعزا , شو علاقتنا ؟
قاللها: أنتي طالق , طالق ,طالق
كنت مفكر انو جاري مؤيد , وبحياتي ما احترمتو , بس هلأ مضطر روح باركلو بطرد هالوحش من بيتو

.....

• من كام نهار حكى معي أخي وحبيبي أب صخر من السعودية
بدو يبعتلي جهاز ثريا وطبعاً بدو يحكي بطريقة ملغمي مشان المراقبة
قال لي: أبو عبدو بعتلك خالتك ثريا بالباص بتلاقيها بجبية الشنتاي الصغيرة

.....

• من شعارات الطلاب الأحرار في مرحلة الإمتحانات :
* إلي بحب النبي .. يخلي
* يلي ما بيهرب .. مافي ناموس
* ألف كلمة منشق .. ولا كلمة سائط !!
* المدرسة يلي بعلموك فيها الذل .. انشق عنها وفل

.....

• المادة ٩٥٠ من الدستور ..
اذا مات الرئيس بعد عمر طويل ..
يتم تشكيل لجنة لاستحضار روحه ..
فاذا فشلت هذه اللجنة في تحضير روحه الكريمة ..
يتم توزيع الشعب على الدول المجاورة ..!!
وعليه يتم توزيعنا الان دستوريا ..!!

.....

• المتحدث باسم وزارة المعلك .. المقدسي ..
انظروا الى المستفيد من المجزرة لتعلموا من قام بها ..
اي معناها شو مشان التفجيرات الإرهابية يا نائب المعلك ؟؟

مين المستفيد يا حمار ..
فعلاً متل ما بقولوا البجم بجم لو لبسوه أحلى طقم

.....

• بتعرفوا ايمتى مخ الطالب بسكر وبيعمل لوك بالإمتحان و مستحيل يحل شي ؟!
لما يسمع صوت رفقاتو برا مخلصين و عم يتشاورو وين بدهن يفطرو
دغري بسلم الورقة و بيطلع عالسريع عالحالتين ما رح يكتب شي !!!

كاريكاتير

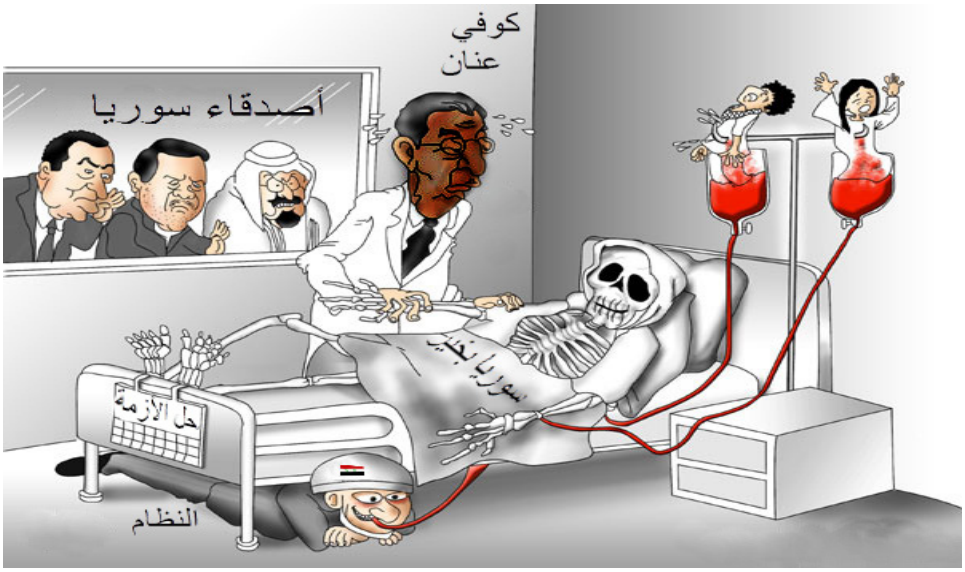

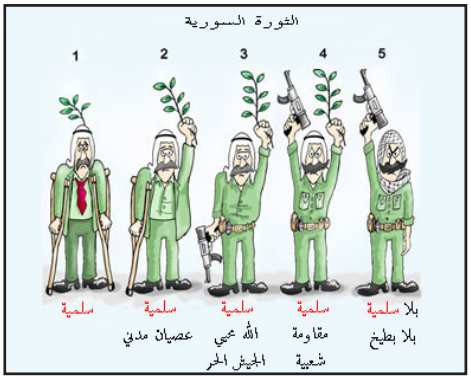

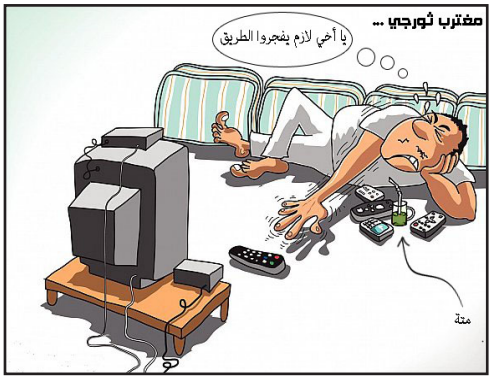

ثورجي دهر .. ولا ضحكجي شهر

قصة ثعلب الحكومة

رأى ثعلب غراباً فوق شجرة وفي فمه قطعة جبن فقال له الثعلب:
ماأجمل صوتك أيها الغراب لماذا لا تغرد لنا؟
فوضع الغراب الجبنه تحت جناحه وتف عالثعلب وقال:
مفكرني الغراب إللي في كتاب القراءة تبع صف الر
ابع يا يابن الكلب
فقال الثعلب : لا لست انا الثعلب الذي في كتاب القراءة هداك مجرم
فقال الغراب : من انت ؟
فقال : أنا ثعلب أحب الغناء والطرب! ومن عشاق راشد الماجد وكاظم الساهر وتامر حسني
فغنى له الغراب ورقص الثعلب وقام بالتصفيق للغراب فاشتد حماس الغراب
فقال له الثعلب ايوة ايوة كده يأوديبيبع ،، هز ياوز ،، ايوة أرفع جناحك ،، وسقطت الجبنه
فاخذ الثعلب الجبنة وقال: أنا الثعلب نفسو اللي في كتاب القراءة صف الرابع ، بس المنهاج الجديد المطور وهي حكومتنا ومؤيديها،
لا الحكومة بتغير خبثها ولا المؤيدين بتوبوا من غبائهم

الدومري اليبرودي

أفقي :

١-أحد شهداء قارة .
٢-سقاية (معكوسة) – أحد صحابة رسول الله قتل تحت التعذيب .
٣-منحا – مدينة سورية ثائرة أسقطت مروحية للنظام.
٤-تعب (معكوسة) – قلب .
٥-قادم .
٦-ارتباك (بالعامية) .
٧-أول شهداء الثورة في القلمون .
٨-الاسم الثاني لأحد المشايخ السوريين الذين أيدوا الثورة
٩-أوشى .
١٠- يقال للشيء الجميل للولد الصغير – متشابهان
١١-اسم على غير مسمى لنوع من عصابات الأسد
١٢-حيوان ناطق بحب الأسد – أحد الكواكب (معكوسة).

عمودي :

٢- يصنع منه الكراسي .
٣- أحد البلدان العربية التي شهدت ثورة شعبية .
٤- الاسم العامي لمعطف بلا أكمام صوفي من الداخل – توأم روح بشار النتنة (معكوسة)
٥- جرة كبيرة .
٦- ضياع – أحد طوابق البناء
٧- لمس – جندي أسدي .
٨- أحدى مدن حوران الأبية – للنفي .
٩- استشهدت تحت التعذيب وسعى النظام إلى تكذيب استشهادها .
١٠ – الاسم الأول لأحد مسؤولي النظام السفلة من قارة .
١١- أحد أنواع الفطور – طعم الحنظل .
١٢ – تقويم – بخل (معوكسة) .

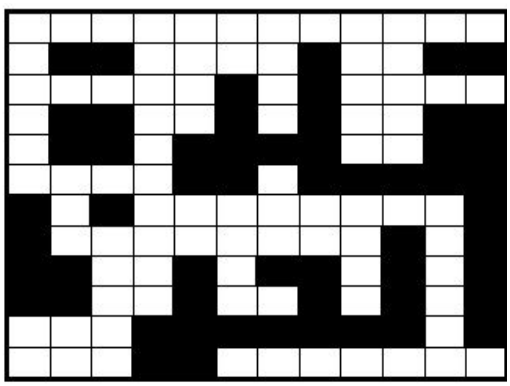

عرسات حرة

أحد أبطال الجيش الحر - حمص

طفلة سورية حرة

روح الثورة .. على مائدة الثوار - يبرود

فريق عمل الطحليجة القارية

يتقدم بجزيل الشكر والإمتنان لمن ساعد وساهم في إعداد هذه الصحيفة :

- جريدة عنب بلدي - جميع الصفحات (تنسيقية ، أقلام ، سالفة ، الدومري) اليبرودية
- جميع المشاركين وأصحاب المقالات والأعمال التي نشرت في هذا العدد